قوله بل جميع ذلك الخ اعلم انه انما حكم بكون التماثل جامعا عقليا والتضاد
وشبهه جامعا وهميا مع كونهما معقولين لان التماثل في نفسه صالح للجمع بلا احتيال
فاذا التفت العقل وحد الجمع بينهما بخلاف التضاد فانه في نفسه
غير صالح لذلك بل يحتاج الى احتيال فنسب الى الوهم الذي من شانه
التخييل وينبغي ان يكون الوهم على ما ذكر في المحاكات سلطان القوى
الحسية لها مدخل بان تصير آلة للنفس في ادراك تلك الحسيات
بل في العقليات المنتزعة من المحسوسات بل في المعقولات
الصرفة الا ان المعاني الجزئية القايمة بتلك المحسوسات خاصة
له ثم الضابط في الجمع اما بسبب التقارن في خزانة الصور او لا
فالاول هو الخيالي والثاني اما ان يكون بواسطة امر يناسب الجمع
ويقتضيه بحسب نفس الامر بلا احتيال فهو العقلي والا فهو
حينئذ قوله بل جميع ذلك معاني معقولة كذا في المطول ايضا قال
السيد فان التضاد ان اخذ مطلقا فمفهوم كلي يدرك بالعقل وان
اخذ مضافا الى كلي كان كليا ايضا وان اخذ مضافا الى جزئي
كتضاد هذا السواد مثلا كان جزئيا على ما ذكره وان كانت الاضافة
الى الجزئي لا توجب الجزئية ولا تمنعها مثلا اذا اخذت عداوة زيد
فان اردت بها مطلق عداوته كانت كلية وان اردت بها عداوته
من عمرو في زمان معين لاجل امر معين الى غير ذلك من المخصصات
بحيث ينحصر ما يتي في الشركة كانت جزئية وقس على التضاد
حال التماثل والتقارن انتهى قوله بان السواد والبياض مثلا من
المحسوسات فكيف يصح ان يجعلا من الوهميات مع ان الوهم لا يدرك
الا المعاني الجزئية قوله وفيه نظر لانه ممنوع الخ عبارة المطو
وهذا فاسد لانا لا نسلم ان تضاد السواد والبياض اي من
حيث هما معنى جزئي وان اراد ان تضاد هذا السواد وهذا البياض
جزئي فتماثل هذا مع ذاك وتضاده منه ايضا معنى جزئي الخ انتهى

قوله

١٧٥

قوله وان ارادوا ان التضاد الخ ينبغي ان التضاد المضاف الى الجزئي
ليس بجزئي كما ذكروا ان الامكان نسبة كلي وان كان هذا الامكان جزئيا
ثم ان ما تثبت له التضايف ليس معنى كليا بل محسوس ان التضايف مثلا
العلية والمعلولية ونحوهما بخلاف ما يثبت له التضاد تامل جيدا قوله
وظاهره بل وصف الصورة فلا يكون المراد بالخيالي ما يدرك بالخيال قوله
مشعر بانه يكفي الخ لانه المراد من قوله تصور متصور وبعونه يدل على
الافراد فيجب ان يكون وجود الجامع مفردا قوله قلت الخ قال السيد
وفيه سماحة لان المتصورات الجامع بين الجملتين في العطف وما لا يكفي
في صحة العطف بينهما قطعا ولا يصير جامعا بينهما اصلا لا يسمى بالجامع
بين الجملتين عرفا بخلاف ما يصح ان يكون جامعا بينهما في موضع ولا يصلح
له لكنه في موضع اخر لمانع هناك واما قوله وقد صرح فيهما اي فيما قبل هذا
الكلام وما بعده بامتناع العطف فلا يناسبه بين المخبر عنهما وان كان
الخبران متحدين فاشارة الى ما صرح به فيما قبل من امتناع العطف
في نحو الشمس والف باذنه ومرارة الارنب محدثه وما صرح به من
امتناعه في نحو خاتمي ضيق وخفي ضيق وفيهما بحث اما في الاول فلانه
من عطف المفرد على المفرد وليس الخبر المتحد هناك اعني محدثه خبرا
من المعطوف عليه ولا من المعطوف بل هو خبر عنهما معا فيكون موخرا
عن اعتبار العطف بينهما فلا يكون مصححا للعطف بينهما واما في الثاني
فلانه صرح فيه بان الاتحاد في الخبر جامع لكنه غير ملتفت في ذلك
المقام بمرة عن الجمع من ذكر الكلام وذكر الخف كما نقلناه عنه انتهى
وبحث العمري في البحث الاول ثم قال في الاول لك ان تجاب ههنا ايضا بان الجامع
غير ملتفت اليه قوله بيان لاتحاد الجامع بين الجملتين اي بيان حقيقته
من حيث هو هو قوله سوجبزات قوله منه اي من السكاكي
قوله ثم الخلاف في قوله الخ وعبارة المطول فظهر الفساد في قوله قال
العمري يريد ان المطول لما ذكر مكان الجملتين الشيئين واقام قوله اتحاد

Copyright © King Saud University